

ملخص البحث

جميلة السعدية : علاقة دلالية بين ألفاظ سكينه وموده ورحمة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية وتضمينية في التربية الأسرية).

من مظاهر جمال ألفاظ القرآن وروعة معانيها ما يقع في اختيار ألفاظ سكينه وموده ورحمة في جملة واحدة في القرآن الكريم. وإن لهذه الألفاظ الثلاثة معاني مقصودة مختلفة وعلاقة دلالية بينها. واستعمل القرآن الكريم ألفاظ سكينه وموده ورحمة في السياقات المختلفة، ومن ناحية أخرى أن لهذه الألفاظ تضمينا تربويا أسريا حيث تذكر هذه الألفاظ مقترنا ومتناسكا في القرآن الكريم في موقف الحياة الزوجية، فن ثم أرادت الكاتبة أن تحلل تحليلا دلاليا عن ألفاظ سكينه وموده ورحمة في القرآن الكريم.

يهدف هذا البحث إلى معرفة الصورة العامة لاستعمال ألفاظ سكينه وموده ورحمة ومعرفة المعاني المعجمية والسياقية لها ومعرفة العلاقة الدلالية بين هذه الألفاظ ومعرفة التضمين التربوي الأسري من معاني ألفاظ سكينه وموده ورحمة في القرآن الكريم.

يتأسس هذا البحث على التفكير أن المشكلات الدلالية والتضمين التربوي حول ألفاظ سكينه وموده ورحمة في القرآن الكريم ينبغي أن يعتمد تحليلها على ضوء علم مناسب لها. فالمشكلات الدلالية في هذه الألفاظ يعتمد تحليلها على ضوء علم الدلالة الذي يدرس عن معاني الألفاظ. والمشكلات للتضمين التربوي منها يعتمد تحليلها على ضوء علم التربية الإسلامية في مجال التربية الأسرية.

أما الطريقة المستخدمة في هذا البحث فهي طريقة تحليل المضمون بتحليل دلالي حيث يوجه البحث إلى تحليل معاني الألفاظ والعلاقة الدلالية بينها وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم التي تتعلق بموضع خاص يجمع كل آية متصل به. وأما المدخل الذي اختارته الكاتبة في هذا البحث فهو المدخل النوعي الذي يتأسس على جمع وسرد المعلومات والحقائق النوعية.

وبعد ما حللت الكاتبة ألفاظ سكينه وموده ورحمة في القرآن الكريم وصلت إلى النتائج أولا: أن استعمال ألفاظ سكينه وموده ورحمة منها ما يستعمل في آيات مستقلة وهي الأكثر وما يستعمل في آية واحدة وهي في الآية (٢١) من سورة الروم. ثانيا: أن من المعاني المعجمية للفظ سكينه الطمأنينة والاستقرار والسكون الذي ينزله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة المخاوف و لفظ موده بمعنى محبة الشيء وتمني وجوده و لفظ رحمة بمعنى رقة تقتضى الإحسان إلى المرحوم. ومن المعاني السياقية للفظ سكينه الاستقرار والنزول والأنس والطمأنينة؛ والمعاني السياقية للفظ موده منها المحبة والألفة والأخلاء والصلة والحب والثناء الحسن؛ ولللفظ رحمة منها الجنة والرزق والمطر والخير والنعمة والنبوة. ثالثا: أن العلاقة الدلالية بين ألفاظ سكينه وموده ورحمة في نطاق تنافر اتسابي لأن هذه الألفاظ الثلاثة تدل على انضواء مجموعة من الكلمات تحت المعنى العام وهو السعادة حيث إن من مقومات السعادة في الحياة الزوجية بناء الأسرة التي تسودها السكينه والموده والرحمة. رابعا: أن معاني ألفاظ سكينه وموده ورحمة في القرآن الكريم تضمينا تربويا أسريا يتعلق بتربية الأبناء التي تتأسس على الرحمة والمحبة لأن من أهم دعائم التربية الحب والعطف والرحمة. فمن اللازم أن تقوم التربية الأسرية على المبادئ النفسية التي تعتمد على محاور السكينه والموده والرحمة بوصفها وحدة مترابطة في بناء الأسرة السكينه.